

البعثة

ذو الحجة ١٣٦٧

أكتوبر ١٩٤٨

العدد التاسع
السنة الثانية

٥٥ شارع برميل

بأشرف محمد الزمالة

تليفون ٥٧٥٤٨

نشرة ثقافية شهرية يصدرها بيت الكويت بمصر
رئيس التحرير المسؤول: عبدالعزيز حسين

مع أجيال المستقبل

جبارة تلك التي تستطيع أن تسبر غور المستقبل وتلس بعض حقائقه، فتدرك أن الأجيال المقبلة ستحي حياة سعيدة إذا نالت هذا النوع من التربية أو ذاك.

الأمر الثاني هو اختيار المعلم الصالح الذي ستوكل إليه مهمة إعداد النشء وتربيته، فليس كل من نال قسطاً من التعليم أو حمل شهادة دراسية، قادراً على أن يضطلع بهذه المهمة، إذ أن المعلم يجب أن يكون صورة مثالية، هي وسط بين الحياة الحاضرة في أرقى صورها والحياة المستقبلية كما نرجو أن تتحقق لهذا الجيل الجديد، ولا يستطيع المعلم أن يؤدي رسالته إلا إذا كان قادراً على اكتساب احترام تلاميذه وهو بدوره لا يستطيع الحصول على هذا الاحترام إلا إذا كان محترماً من رؤسائه، وإننا في فترة من الزمن نحن ملزمون فيها بأن يجارى تلك الوسائل المادية التي أصبحت مقاييس متعارفة لهذا التقدير، فإذا أضيف إلى ذلك توافر الخصائص النفسية ومقومات الشخصية الممتازة والمقدرة العلمية عند المدرس، استطعنا أن نطمئن إليه في تأهيل أبنائنا للحياة.

هأنح أولاء عاماً دراسياً جديداً، فنصل الجهد في وضع حجر جديد في بنائنا العلى. وتفتح المدارس مرة أخرى، لتستقبل أفواجا من العقول الطيبة، يشكلها الأساتذة والمربون حسباً تمليه عليهم عقولهم النيرة، وخبرتهم بما تتطلبه الحياة الحاضرة والمستقبلية، فيواجهون بذلك أهم عملية يؤديها إنسان، ويتحملون من المسؤولية ما يجعل الحكم لهم أو عليهم من الخطورة بمكان بعيد، لأنهم قد أخذوا على عواتقهم تكوين الجيل المقبل وتأهيله لحياة أفضل من تلك التي يحياها.

وإن أداء مهمة كهذه يتطلب منا أمرين ليس من السهل أن يتوافرا على الوجه الأكمل، ولكن حسبنا أن نبذل الجهد للوصول فيهما إلى السكبان المرتقب؛ الأمر الأول: أن ندرك في شيء من الوضوح، ماهي هذه الحياة المستقبلية التي يجب إعداد أجيالنا المقبلة لها، وكيف ندرك صلاحيتها ونحن لم نمارسها، ولا نعم الظروف التي قد تطرأ فتغير الكثير من المثل والنظريات التي ندين بها الآن، ولا ندرك العوامل التي قد تجد فتقلب الكثير من الحقائق، وتغير المقاييس الخلقية ومعايير السعادة، فنحن نعد أبناءنا لحياة نجعل كثيراً من جوانبها، وقد لا يكون تقديرنا لها تقديراً يتمشى مع الصواب، ولا بد أن تكون عقولنا

عبد العزيز حسين